

محاضرات الشنقيطي 731} وصية لمسافر

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة - [00:00:25](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:51](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:17](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله العظيم رب العرش الكريم كما جمعنا في هذا المكان الطيب المبارك بعد هذه الفريضة من فرائض الله - [00:01:49](#)

وفي هذا البيت من بيوت الله ان يجمعنا في دار كرامته اللهم انا نسألك ان تجمعنا في مقعد صدق عند مليك مقتدر اخواني في الله ان للوصايا اثرا في القلوب - [00:02:17](#)

وكم نهبت من غافلين وكم ايقظت من نائمين وكم هدت ودلت لصراط الله المستبين كم ابكت لله عيوننا كم اسهرت من خشية الله انبا وجفونا انها الكلمة الخالصة الصادقة التي تحرك القلوب الى الله - [00:02:39](#)

انها النصيحة والموعظة المذكرة بلقاء الله ولقد علم الله وتبارك وتعالى حب المؤمنين لاياته وعظاته وكم نزل جبريل الامين من اطباق السماوات العلى بتلك الوصايا العظيمة من الله جل وعا - [00:03:08](#)

تلك الوصايا التي وقفت امامها قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخشعت لجلال ربها واذعنت لوصيته اذ يأمرها او اذ يأمرها او ينهاها عن غيرها تلك الوصايا العظيمة التي ابكت لله العيون - [00:03:33](#)

واسهرت من خشية الله الابواب والجفون ولقد علم الله حب المؤمنين لها. فكم في كتاب الله من وصايا تحت العباد على طاعة الله جل وعا وترك المعاصي والرزايا انها الكلمة الصادقة - [00:04:01](#)

والموعظة الصالحة التي يحتاجها المؤمن في كل زمان ومكان فالوصية تمطر القلوب بغيث الوحي فتذكرها بالله جل جلاله لذلك احبتي في الله ما احوج المؤمنين في كل زمان ومكان الى مواظب رب العالمين - [00:04:25](#)

وما احوج المؤمنين الى الوصايا الصادقة من رسول الله الامين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين هذه الوصايا التي وصى الله جل وعا بها عباده. ووصى بها نبيه صلوات الله وسلامه واصحابه - [00:04:53](#)

لها رجال واجيال. فكم من كلمة لله تضمنت الوصية من الله اخشعت قلب وسامعها لجلال الله. فسار في طريقه في محبة الله ومرضاة الله. وفي كتاب الله وسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم الوصايا - [00:05:20](#)

تحت العباد وتحثهم على طاعة الله تبارك وتعالى خالق البرايا والناس في هذه الايام يقفون على مشارف العطل بقلوب مليئة بالفرحة والوجل يقف الناس على مشارف هذه العطل. والله اعلم بما غيبت في ثناياها من الاقدار - [00:05:45](#)

والاخبار التي لا يعلمها الا الله علام الغيوب والاسرار. كم فيها من سعادة وشقاء كم فيها من رحمة وابتلاء؟ كم فيها من راحة وعناء؟

تمضي ايامها وتنصرف لياليها بما فيها لكي ينتهي الانسان منها. اما سعيدا برحمته - [00:06:13](#)

الله او شقيا طريدا من رحمة الله وفي هذه الايام ما ان يضع الناس اقدامهم على مشارف العطل حتى تتحرك فيهم بواعث السفر الى هنا وهناك وما ادراك ما هنا وهناك. فهذا يسعد وهذا يشقى. وهذا - [00:06:45](#)

لا يبقى وهذا يهوى ثم الى ربك المآل والرجعى يقف الناس على مشارف هذه العطل. وقد تحركت فيهم بواعث السفر فيقف المسلم الصادق امام الداعيين لكي تفترق السبل بالناس. فينقسموا الى - [00:07:14](#)

كفريق في الجنة وفريق في السعير ينقسم الناس في هذه الايام الى فريق رحمة وعذاب الى فريق خطأ وصواب الى من يستدر من الله الرحمة. وتنزل عليه من الله البركات. والى - [00:07:40](#)

من شقي وهوي في الجحيم والدركات لذلك لا بد من وقفة صادقة مع العبد الذي يخاف الله مع المؤمن الذي يرجو لقاء الله لكي يذكر بالوصية من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:05](#)

وقفة في مشارف هذه العطل لكي نتذكر ما نحن قادمون عليه من سبل. وقفة قبل ان يفترق بنا الطريق ويصير الناس الى عداد كل فريق ان يتذكر الانسان ما ينبغي عليه تجاه العظيم الرحمن. ان تملأ القلوب بهيبة الله علام الغيوب - [00:08:27](#)

لا تزل قدم بعد ثبوتها وقف الناس في هذه الايام وقد تعالت صيحات اهل الشهوات والملهيات المغريات الفاتنات الداعرات وقفوا امام تلك الصيحات وقد عارضتها صيحات باقيات الصالحات هذه الوصايا - [00:08:57](#)

التي وصى الله جل وعلا بها عباده. ووصى بها نبيه صلوات الله وسلامه واصحابه لها رجال واجيال. فكم من كلمة لله تضمنت الوصية من الله اخشعت وسامعها لجلال الله. فسار في طريقه في محبة الله ومرضاة الله. وفي كتاب الله وسنة - [00:09:27](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم الوصايا تحت العباد وتحظهم على طاعة الله تبارك وتعالى خالق البرايا والناس في هذه الايام يقفون على مشارف العطل بقلوب مليئة بالفرحة والوجل يقف الناس على مشارف هذه العطل. والله اعلم بما غيبت في ثناياها من الاقدار - [00:09:58](#)

والاخبار التي لا يعلمها الا الله. علام الغيوب والاسرار. كم فيها من سعادة وشقاء كم فيها من رحمة وابتلاء؟ كم فيها من راحة وعناء؟

تمضي ايامها وتنصرف لياليها بما فيها لكي ينتهي الانسان منها اما سعيدا برحمته - [00:10:31](#)

الله او شقيا طريدا من رحمة الله وفي هذه الايام ما ان يضع الناس اقدامهم على مشارف العطل حتى تتحرك فيهم السفر الهنا وهناك وما ادراك ما هنا وهناك. فهذا يسعد وهذا يشقى. وهذا - [00:11:03](#)

لا يبقى وهذا يهوى ثم الى ربك المآل والرجعى يقف الناس على مشارف هذه العطل. وقد تحركت فيهم بواعث السفر فيقف المسلم الصادق امام الداعيين لكي تفترق السبل بالناس. فينقسموا الى - [00:11:32](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير ينقسم الناس في هذه الايام الى فريق رحمة وعذاب. الى فريق خطأ وصواب الى من يستدر من الله الرحمة. وتنزل عليه من الله البركات. والى من - [00:11:58](#)

من شقي وهوي في الجحيم والدركات لذلك لا بد من وقفة صادقة مع العبد الذي يخاف الله مع المؤمن الذي يرجو لقاء الله لكي يذكر بالوصية من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

وقفة في مشارف هذه العطل لكي نتذكر ما نحن قادمون عليه من سبل. وقفة قبل ان يفترق بنا الطريق ويصير الناس الى عداد كل فريق ان يتذكر الانسان ما ينبغي عليه تجاه العظيم الرحمن. ان تملأ القلوب بهيبة الله علام الغيوب - [00:12:45](#)

لا تزل قدم من بعد ثبوتها وقف الناس في هذه الايام وقد تعالت صيحات اهل الشهوات والملهيات المغريات فاتنات الداعرات وقفوا امام تلك الصيحات وقد عارضتها صيحات باقيات الصالحات فما احوج المؤمن اذا تحرك في قلبه داع في السفر ان تذكره بتلك الوصية النبوية - [00:13:15](#)

والموعظة الكريمة الربانية التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم وصية من وصاياه قالها لذلك الصحابي الجليل لامام من ائمة الصحابة امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج هاديا ودليلا فنعم الهادي ونعم الدليل - [00:13:52](#)

خرج لكي يقيم المعلم والسبيل. فخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم يشيعة اخرج صلوات الله وسلامه عليه يودعه. فهو رسوله الى تلك الامم التي تنتظر كلمة الله والتي تنتظر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

ذلك الصحابي هو معاذ بن جبل خرج معه النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات خرج معاذ راكبا على راحلته ورسول الهدى صلى الله عليه وسلم ماشيا على قدمه - [00:14:52](#)

اصطدع بهذه الكلمات والوصايا المباركات. مقدم بين يديها معجزة من معجزات النبوات. تلك المعجزة التي اطلعه الله جل وعلا عليها. فما ان نطق بها لسان رسول الله صلى الله عليه - [00:15:15](#)

وسلم حتى تلقاها معاذ بالدموع. وهم بالرجوع فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمضي الى وجهه تلك المعجزة حينما قال له يا معاذ لعلك الا تلقاني بعد يومي هذا - [00:15:37](#)

ولعلك ان تمر على قبري وبيتي. فهالت معاذ رضي الله عنه تلك الكلمات. وهم رجوعي لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم حثه وحظه ثم ذكره بهذه الوصية فما اعظمها من وصية كانت في اخر حياة النبي صلى الله عليه - [00:16:01](#)

وسلم وما اعظمها من وصية كانت في قلب معاذ حين كان اخر عهده بالنبي صلى الله عليه وسلم انها الوصية العظيمة التي يحتاجها المسافر والحاضر. يحتاجها الصغير والكبير. يحتاجها الجميع - [00:16:29](#)

والحفيد حتى يعظم الله حق تعظيمه. ويجل الله حق اجلاله. فلا يرفع في سفره خطوة ولا يضع اخرى الا وهو يراقب الله جل جلاله انها الوصية التي وصى الله بها الاولين والاخرين - [00:16:53](#)

وذكر بها عباده الصالحين فلن تقلب في كتاب الله صحة الا وجدت اية تدل عليها وتذكر العباد بحقوقها وواجباتها قال له يا معاذ اتق الله. يا معاذ اتق الله وقعت في قلب في قلب معاذ - [00:17:18](#)

رضي الله عنه وارضاه. فكان رضي الله عنه وارضاه لا يقدم رجلا ولا يؤخر اخرى. الا كأنها بين عينيه رضي الله عنه وارضاه انها الوصية بتقوى الله. فيا من اعدت - [00:17:44](#)

الركاب ويا من اخيت الاحباب والاصحاب. كلمة قبل الفراق وقبل ان كف الساق بالساق ان اتق الله. اتق الله في هذا السفر. فالوصية الاولى ان تتقي الله الله جل وعلا فيما انت قادم عليه. ان تتقي الله في هذا الامر الذي خرجت من اجله - [00:18:04](#)

اتق الله فيما غيبت عليه وجهك عن اهلك وابنائك. اتق الله حين غيبت وجهك عن بناتك واخوانك. اتق الله جل وعلا فيما ان - [00:18:34](#)

قادم عليه. فان كان هذا السفر يرضي الله جل جلاله. فنعم السفر ونعم المسافر وان كان غير ذلك فاتق الله جل جلاله. ان تنزل بك نقمته. او يسلب او تسلب - [00:18:54](#)

منك عافيته. اتق الله جل جلاله. واجعل هذا السفر مطية لمحبة الله ومرضاة الله يا من نويت الاسفار وارتدت ان تتقلب في الاقطار والانصار هل لك في تجارة نجيك من عذاب اليم. هل لك ان تقف قبل ان تسافر؟ فتلوي عنق المسير الى العظيم الجليل - [00:19:14](#)

لعل الله جل جلاله ان يتقبل منك الخطوات وان يتأذن بها برفعة الدرجات هل لك في اسفار توجب رحمة العزيز الغفار؟ هل لك في الاسفار التي تشتري بها رحمت كريمة - [00:19:44](#)

الغفار هل لك في عمرة تشتري بها رحمة الله؟ هل لك في تلك العمرة؟ التي يخلو الانسان فيها يوم يخرج وديوان الحسنات قد نشر. فلا يخطو خطوة الا كتبها الله - [00:20:04](#)

ولن يسعى سعيا الا شكره الله. هل لك ان تخرج خروج الصالحين؟ تخرج الى عمرتك كما العبد الصالح باكيا على ذنبه. مقبلا على مولاه وربيه. هل لك ان تقبل على الله بالعبرة والندم فترجع الى بيتك يوم ترجع. بذنب مغفور وعمل مبرور - [00:20:24](#)

مشكور هل لك ان ترجع وقد خفت الاحمال والانتقال واستوجبت المحبة من الكريم المتعال. ما اطيبتها من ساعة يوم خرجت مع الابناء والبنات. ومع الاخوان والاخوات فنظر الله اليك وانت تجار بالدعوات. ونظر الله اليك تحثهم وتحثهم على المرطات -

الله اليك تنفق النفقات فاحتسبها الله وبارك فيها الى لقاءه. هل لك ان تخرج الى هذا المخرج الذي يتأذن الله لك فيه بحبه. هل لك ان تخرج هذا المخرج الذي تستوجب منه - [00:21:24](#)

عظيم النعمة بقربه هل لك في سفرة تستوجب بها ان ينسأ لك في اترك وان يبسط لك في رزقك وان يزداد لك في عمرك. هل لك في سفرة تصل بها الارحام؟ تبلها ببلاها؟ هل لك في - [00:21:44](#)

امك وايبك واختك واخيك. واعمامك وعماتك. واخوالك وخالاتك. فلن تخطو خطوة الا عظم عند الله خطبها. ولم تجلس لحظة في صلة الرحم الا احبها. هل لك في في هذه الاسواق التي تستوجب بها رحمة الكريم الغفار - [00:22:04](#)

هل لك في سفرة؟ هل لك في سفرة الى طلب العلم؟ تشد فيها الرحال لطلب العلم الموجب لمحبة الكريم المتعال هل لك ان تخرج في هذه السفرة التي تضع الملائكة اجنحتها لصاحبها - [00:22:31](#)

انك في هذه السفرة التي تستوجب من الله فيها الرحمة. هل لك ان تكون اماما من ائمة المسلمين وعلماء من اعلام الدين فان الله اذا نظر اليك وانت خارج من اهلك وولدك الى طلب العلم - [00:22:51](#)

اني احبك احبك حين اجبت اية النفير حينما خرجت الى رحمة الجليل الكبير فلولا من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا لعلمهم يحذرون. هل لك ان تنذر الى رحمت الله؟ الى حلق الذكر. الى مجالس الصلحاء - [00:23:11](#)

العلماء فينظر الله اليك يوما من الايام. وقد غبرت منك الاقدام. لكي تسيير علما اعلام المسلمين والاسلام هل لك في هذه الرحمت والباقيات الصالحات؟ ام هل لك في تصل فيها اخاك في الله. فينظر الله اليك. وليس في قلبك شيء سواه. ينظر الله اليك - [00:23:41](#)

وقد خرجت الى اخيك تسليه تثبته وتصليه على طاعة الله بارئه. فنظر الله اليك وانت صادق في مخرجك. فاحبك الله ونادى منادي الله ام طبت وطاب مسعاك تبوأ من الجنة نزلا. يا من نويت السفر ان لنبيك صلوات الله وسلامه عليه ادم - [00:24:11](#)

اباء وسننا كان صلى الله عليه وسلم يقولها ويعملها وللنبي صلى الله عليه وسلم في في السفر اداب كان من اعظمها انه كان يستفتح السفر بتلك الدعوات الصادقات التي يجعل فيها الى فاطر الارض والسماوات. كان صلوات الله وسلامه - [00:24:41](#)

عليه. اذا ولى اهله قفاه واستقبل السفر الذي يريده. قال دعوته المشهورة اللهم انا نسألك في سدنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا اصدرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت صاحب في السفر. والخليفة في الاهل. اللهم - [00:25:10](#)

انا نعوذ بك من كآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. الله اكبر قبل الدنيا يقدم حاجة الدين. نسألك نسألك ان تجعل هذا السفر زادا للبر والتقوى. ما ان يحفظ اولاده. ان يحفظ زوجه. او يحفظ الاموال. ولكن اولاً وقبل كل شيء الدين - [00:25:40](#)

عصمة الدين نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. فكم من اسفار تأذن اصحابها برحمة فكانوا من اهل البر والتقوى. البر تلك الخصلة العظيمة تلك الخصلة الجليلة الكريمة ايمان بالله وايمان باليوم الاخر واقامة للصلاة وايتاء - [00:26:10](#)

للزكاة ووفاء بالعهد وصبر في السراء والضراء وصدق مع الله وتقوى لله جل في علاه كل ذلك من البر الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم في السفر. اللهم انا - [00:26:38](#)

في سفرنا هذا في خروجنا في ذهابنا والتقوى ذلك ان التقوى زاد للقلوب. فما خرج الانسان من الدنيا بخصلة بعد احب الى الله من التقوى. ولا ضمت للحدود عبدا يتقي الله الا وسعها الله عليه. تقوى الله - [00:26:58](#)

التي شهد الله انه ما خرج العبد من الدنيا بخير زاد منها. وتزودوا فان خير الزاد يا اولي الابواب سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه في ذلك السفر ان يكون سفر بر وسفر تقوى. فكانت كلمة النبي صلى الله عليه وسلم في السفر - [00:27:25](#)

الكلمة الاولى هي الكلمة الجامعة لخيري الدنيا والاخرة وثبت في الحديث عن انس رضي الله عنه وارضاه ان رجلا من الصحابة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد السفر - [00:27:54](#)

جاء ذلك الصحابي المبارك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد السفر ما جاءه الامام ما جاءه لشيء من الدنيا ولكن جاءه لكلمة واحدة وقال يا رسول الله اني اريد السفر فزودني - [00:28:14](#)

زودني زاد الارواح. الذي ينتهي بالانسان الى دار الفلاح. زاد الارواح الذي تبوء به منازل اهل الصلاح. قال يا رسول الله اني اريد سفرا

فزودني. قال قودك الله التقوى قال زدني فلما ذاق حلاوة الزاد الاول قال زدني - [00:28:37](#)

قال وغفر ذنبك. قال زدني. قال ويسر لك من خير حيثما توجهت الله اكبر لو جمع الله للانسان هذه الثلاثة الخصال. فكيف يكون له الحق ان يزودك الله التقوى التي لا يمكن للانسان ان يسعد الا بها - [00:29:06](#)

وان يحط عنك الذنوب والخطايا التي هي البلاء وهي الشقاء والعناء فتمشي على الارض خفيفا من فيها وان ييسر لك الخير حيثما توجهت ولذلك قال بعض العلماء من جمع الله له بين هذه الخصام - [00:29:30](#)

فقد حاز خير الدنيا والاخرة وهي ثلاث خلال يأتي بعضها تلو بعض اول خصلة ان تكون من المتقين وتحرص على ادخال نور التقوى الى قلبك. وتسال الله دائما ان يجعلك من المتقين - [00:29:53](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى فكيف بنا نحن ان تسأل الله التقوى وان تتخلق باخلاق اهلها وان تحرص على ادايه وعلى اعمالهم حتى يجعلك الله من اهلها - [00:30:13](#)

فاذا فزت بالتقوى غفر الله لك ذنبك وقل ان تجد انسانا يتقي الله الا كفر الله ماضيه. ويسر له امره فيما هو فيه. من اتق الله جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. من اتقى الله شرح الله صدره - [00:30:36](#)

ويسر له امره وكان الله له. ومن كان الله له فنعمة حاله ونعم مآله اما الخصلة الثانية فقال وغفر ذنبك واما الخصلة الثالثة ويسر لك الخير حيثما توجهت. قال بعض العلماء ليس المهم ان يعرف الانسان الخير. ولكن الاهم - [00:31:01](#)

ان يعرف الخير وان يعان على فعل الخير ولذلك قال له ويسر لك الخير حيثما توجهت. فكم من اناس يعرفون الطاعات والخيرات ولكن حيل بينهم ثم بين فعلها قيام الليل ما فضله؟ ما اجره؟ ما خيره؟ ولكن من يقوم الليل؟ صيام النهار لله. ما - [00:31:27](#)

ما حسنته؟ ما ثوابه؟ ولكن من الذي يصبر؟ حتى يبلغه الله صيام نهاره انها الحسنات التي لا يفتقر الانسان فيها الى علمها ثم الى التوفيق الى فعلها. فقال له ويسر - [00:31:52](#)

وكم من اناس اختارهم الله للخير فلا تجده. ولا تراه ولا تسمعه الا على خصلة من خصال الخير اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم منهم واوصى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوصية العظيمة. هذا الصحابي الجليل - [00:32:11](#)

بعلمه صلوات الله وسلامه عليه. بان المسافر احوج ما يحتاج الى تقوى الله جل جلاله. فهذا هو الادب الاول اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. فكم من اعمال في الاسفار - [00:32:36](#)

اوجبت حب المليك الغفار. وكم من اعمال في الاسفار اوجبت سخط الجبار ونقمة القهار. نريد في سفرنا هذا من العمل ما تحبه وترضاه. لن نخرج رياء ولا سمعة ولا غرورا ولا فجورا - [00:32:56](#)

ولكن خرجنا لاعمال ترضيك. ولذلك ما خرج صلوات الله وسلامه عليه بعد بعثته. ما خرج لتجارة ولا الى شئ من الدنيا ما خرج داعيا وهاديا. ما خرج الا مجاهدا لاعداء الله - [00:33:16](#)

ما خرج صلوات الله وسلامه عليه الا الى طاعة من الله يرضاه. خرج صلوات الله وسلامه عليه بالطاعات والباقيات الصالحات. فهاجر وجاهد ودعا وحج واعتمر. صلوات الله وسلامه عليه فهل لك ان تأتسي به؟ فلا يراك الله في سفرة الا في خصلة من

خصال الخير يحبها - [00:33:36](#)

اسعى وجهد قدر ما بلغت من الجهد والطاقة الا تخرج في سفر الا ويحبه الله ويرضاه منك ومن العمل ما ترضى. ثم جاءت حوائج الدنيا لان الانسان قد يبتليه الله جل وعلما بالبلايا - [00:34:07](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه العافية ولذلك من عافاه الله اعانه على امور دينه ودنياه واخراه. فقال صلوات الله وسلامه عليه اللهم هون علينا سفرنا هذا. لان الاسفار قطعة من العذاب. كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله - [00:34:26](#)

الله عليه وسلم انه قال السفر قطعة من العذاب. ولو ان الانسان سافر في الالات المريحة منعما مرقد الم الفراق. الذي هو هو اشد هو اللام الذي لا يطاق. لوجد - [00:34:53](#)

ان فراق ابيه وامه وابنائه وبناته واخوانه وولده فلذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم هون علينا سفرنا هذا. فلا يهون الاسفار غيره.

ولا يبسرهما احد سواك لكي يرسم المنهج للناس ولامته جمعاء صلوات الله وسلامه عليه ان تضرع بحاجاته - [00:35:13](#)
الى ربها وان تسأل التوفيق من خالقها. اللهم انا نعوذ اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل. ومن كان الله صاحبه وخليفته
في اهله. فنعم والله حاله. ولكنه جل جلاله - [00:35:41](#)

لا يكون الا لمن اتقاه. وخافه وهابه وخشاه. جل سبحانه في علاه. قال صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نعوذ بك من وعثاء الصفر. وكآبة
المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل - [00:36:01](#)

كم من انسان خرج من اهله فكانت نظرته تلك هي النظرة الاخيرة لاهله فاما اخذته الاسفار او غيبت الاسفار عنه اهله واولاده وكم من
خارج من بيته كتب الله عليه انه لا يعود اليه ابدا. وكم من خارج خرج - [00:36:21](#)

فعاد فلن يرى اهله واولاده. نسأل الله ان يلطف بنا وبكم وان يسلمنا ويسلمكم وان يرزقنا واياكم العافية من كآبة المنظر وسوء
المنقلب. كآبة المنظر الذي ربما تزل فيه القلوب لانها امتحان من الله. فان الله جل وعلا يمتحن الناس بالسيئات. يمتحن - [00:36:46](#)
الناس بالضراء كما يمتحنهم بالسراء. يمتحنهم بما يسوؤهم لتبلون في اموالكم وانفسكم. فاذا جاء البلاء للانسان ربما زل لسانه وربما
زل جنانه ولا يعصم الا الله جل جلاله. فقال اعوذ بك من كآبة المنظر. فاي منظر اعظم - [00:37:12](#)

من ان يعود الانسان الى بيته. وقد تغير بيته في دين او دنياه. فان المؤمن من كآبة المنظر التي تؤرقه وتؤلمه ان يرجع الى اهله وقد
ضعف ايمانه او تغير في الصلاح حالهم. نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمسافر - [00:37:37](#)
استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك استودعك الله بان الله لا تضيع ودائعه جل جلاله فلذلك سأل النبي صلى الله عليه وسلم
ربه ان يعيده من كآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل - [00:38:04](#)

تحري بالمؤمن ان يعتسي بنبي الهدى صلوات الله وسلامه عليه. بهذه الدعوة المباركة. وان يصعد بهذا بقلب صادق وهنا وقفات اذا
تحركت بالانسان الركاب الى البريات. هنا الوصايا الخالدات التي يوصى بها المسافر لكي يذكر بالله فاطر الارض والسموات. يا من
نويت السفر - [00:38:25](#)

ووضعت القدم الاولى مفارقا لاهلك. هل لك ان تعتذر؟ هل لك ان تتبصر او تدكر؟ هل لك ان تتذكر بسفر الدنيا سفر الآخرة هل لك ان
تذكر يوما تلقي فيه اخر النظرات على الابناء والبنات؟ لكي تصير الى الله - [00:38:55](#)

بفاطر الأرض والسموات انك ان تذكر بهذا السفر سفرا لا رجعة بعده ابدا. هل لك ان تذكر بهذا الخروج فوجك من الدنيا الى الآخرة لك
ان تذكر بهذا السفر اذا دمت عينك على كل لحظة فرطتها في جنب الله جل جلاله - [00:39:19](#)

لك ان تذكر المصير الى الله جل وعلا هل لك ان تذكر يوم السفر الى اللحد والبلا هل لك ان تذكر بهذه الاسفار؟ يوم يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار - [00:39:45](#)

هل لك ان تتذكر بهذا السفر نعمة هي من اجل نعم الله لمن تذكر هل لك ان تجعل هذا السفر زادا لاخرتك هل لك ان تجعل هذا السفر
زادا لاخرتك؟ يوم تنظر معتبرا وتسمع مدكرا وتصغي - [00:40:05](#)

بك وقال بك الى هذه الايات المنتورة في الكون والفلوات. يا من تريد السفر ان الله بين يديك الدلائل الشاهدة بوحدانيته. الدالة على
عظمته والوهيته هل لك ان تعظم الله حق تعظيمه؟ فالله اكبر يوم رفعتك جباله. والله اكبر يوم - [00:40:28](#)

سهوله ووديانه. والله اكبر يوم نظر الانسان عن يمينه الى الفلوات. التي لا يعلم ما فيها الا الله فاطر الارض والسموات هل لك ان تنظر
الى الاشجار؟ هل لك ان تنظر الى الجبال والانهار؟ فتقول لا اله الا الله - [00:40:58](#)

الواحد القهار سبحانه من خلقها. سبحانه من علم من فيها. سبحانه من كتب ارزاقهم. وعلم اعمارهم الم تعلم ان في الشجرة الواحدة
التي تبلغ الكف الواحد. الم تعلم ان في النبتة الواحدة - [00:41:22](#)

التي لا تجاوز كفك فيها من الامم والدواب التي لا يحصيها الا الله جل جلاله هل لك ان تنظر الى هذه الاشجار والاثمار؟ فسبحان من
خلقها وسبحان من علمها قبل ان يوجدها. يقول ابن - [00:41:42](#)

رضي الله عنه وارضاه والله ما من ورقة على شجر الا عليها ملك يكتب وييسها وذبولها ومتى سقطت؟ وكيف سقطت والى اين

حملتها الرياح سبحان من علم ما فيها. سبحان من احصاهم عددا. ولم يغب عليهم منه شيئا ولا فردا. 00:42:01 - الم تعلم ان الدابة الحقيرة الصغيرة اذا مشت على اوراقها ان الله يسمعها ويراهها الله اكبر ما اعظمه من كون يذكر بالله جل جلاله. خرج بعض العلماء الاخير في سفرة من الاسفار - 00:42:30

وكان معه زاده. فجلس في ظل شجرة واخرج طعامه وذلك بعد مسيره يوما كاملا فجلس يطعم من ذلك الطعام فرقع لقمة من الطعام الى فمه فسقط جزء من اللقمة الى الارض - 00:42:50

فنظر اليه فجاءت دابة من الدواب فاحتملت تلك اللقمة فنظر اليها معتبرا قال سبحان الله اسيروا هذا المسير. اسيروا هذه الفلوات والمساحات الشاسعات. حاملا رزق هذه الدابة اليها الله اكبر ما اعظمه وما اجله. ما نسي ارزاقها ولا مات شئ منها من الجوع. لان الله ربها - 00:43:11

وهو رازقها والمتكفل باقواتها. ثم انظر الى السماء وما فيها من الدلائل وما فيها من من الشواهد على وحدانية الله وعظمته. الم تعلم انها يوما من الايام ولا زالت الى يومنا هذا - 00:43:43

دلائل تهدي الحائرين وعلى مات وبالنجم هم يهتدون. كم من اناس في الصحاري القاحلة والقفار المظلمة الله بالكواكب وارشده الى مسيرهم فسبحان من لطف بهم ما تحركت ولا تغيرت ولا طمس ضوئها. لان الله نورها والله اوجدها لكن لمن؟ لك انت - 00:44:03 متى تذكره؟ لك انت حتى تشكره. لك انت حتى تعظمه جل جلاله. ثم انظر يوم سرت على هذه الارض قل سبحان من دحاها اخرج منها مائها ومرعاها سبحان من علم ما عليها دقيقا - 00:44:34

ان كان او جليلا سبحانه لا اله الا هو. تسير في السفر وتهب عليك الرياح وانت سائر في الطريق واذا بهذه الريح تحمل السفساف من الرمل. سفساف يحمل ذرات من الرمل. علم الله اعدادها - 00:44:54

وكتب الله جل جلاله بقدرته انها في اللحظة الفلانية والساعة الفلانية تمر امام عينيك في فلاة سبحان الله ما اعظمه وما اجله فما وقعت عينك على شئ من كونه الا والله يعلمه قبل ان - 00:45:15

تخلق وقبل ان تنجز سبحانه جل جلاله ما قدرناه حق قدره ولكن نسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا الايمان على الوجه الذي يرضيه عنا انظر الى السماء وما فيها من الشواهد والدلائل. هل غابت عنك يوم من الايام شمسها؟ ام غاب عنك يوم من الايام - 00:45:35

اقمارها ونجومها انها الملكوت الذي يدل انه الملكوت الذي يدل على العز والجبروت لذلك احبتي في الله كان من نعم الله على اهل السفر ان يعتبروا وان يدكروا وان يعود الانسان - 00:46:00

ما عاد من زاد الاسفار من الدنيا ان يعود بزاد روحه والايمان بالله جل جلاله. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل ان يجعل اسفارنا ترضيه عنا. اللهم انا نسألك الاسفار التي ترضيك عني - 00:46:20

فان طابت لك هذه الباقيات الصالحات واستجمت نفسك لبلوغ المرضات فاحمد الله على التوفيق. وسر في محبته واسأله الثبات على طاعته فان اصرت على المعاصي وقلت اجيب داعي الشهوات والملهيات المغريات اريدها - 00:46:40

متعة اريدها اسفارا اتلذذ بها. اريدها اسفارا اتمتع بها. اريد كأسا تنسيني هموم الدنيا وغالية اتلذذ بصوتها. فان قلت ذلك فبئس ما هنالك فاعلم يا هذا ان لله وان لله نقما واخذات. فالله الله ان تكون من اصحابها. اعلم ان الله يغفر - 00:47:05

عن عافيته على عافيته. فالله الله ان يسلبك الله عافيته الله الله ان ينزل بك نقمته او يحل بك سخطه. فاتق الله جل جلاله. واعلم انه مهما ما طال السفر في تلك الملهيات المغريات انها لذة ساعة وعذاب دهر - 00:47:39

اعلم يا هذا ان الكأس ورائها غصص النار. وان الزينة ورائها نقمة الجبار وسطوة واحدة القهار فان الله يغار على اعراض المؤمنين والمؤمنات. ويغار على اعراض عباده هذه الصالحين والصالحات. اياك ان تلقى الله يوم تلقاه. وقد شربت كأسها. الله الله - 00:48:05

الله ان تلقى الله يوم تلقاه. وقد اصبتها فتزل قدمك على الصراط بزبة او كأس خضم شربتها الله الله ان يوقفك الله امام الاشهاد فتفضح امام العباد بما كان منك في - 00:48:35

اللهم انا نسألك العصمة من الزل. ونسألك التوفيق في القول والعمل. الوصية الاخيرة لمن اراد السفر ان يحرص على صحة الاخير
والمتقين الابرار فكم ذكروا اذا غفل الغافلون كم نبهوا اذا سهى الساهون هم القوم الذين تشتري صحبتهم ويحب الله مودتهم وقربهم
- [00:48:55](#)

خذ مني اخوانك وخالنك من يعينك على اخرتك. ويقربك الى مرضاة ربك. لا خير في الجلساء لا خير في القرناء ما لم يكن قربهم
مقربا الى الله فاطر الارض والسماء. واعلم انه لا يسهل السبيل - [00:49:25](#)
الى محبة الله بعد توفيق الله مثل قرين صالح. لتكن مع الصالحين الذين اذا رأيتهم فبالله منظرهم. واذا سمعتهم ذكرك بالله مخبرهم.
نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلك - [00:49:45](#)

وبكم اقوم السبل واحبها. وان يوجب لنا ولكم الرضا فيها. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب
العالمين الحمد لله وجزى الله الشيخ محمد خير الجزاء على هذه المحاضرة القيمة ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا
ان يجعل ما قال - [00:50:05](#)

في ميزانه انه ولي ذلك والقادر عليه. والسئلة كما ترون كثيرة وكثيرة جدا. وقد صدرها كثير من الاخوة بقولهم انا نحبك في الله
نطرح هذه الكلمة اكثر من هذا. فقد صدرت هذه الكلمة بهذه العبارة. نسأل الله ان يجعل ذلك علامة قبوله. وان يجعلها عاجلة -
[00:50:33](#)

ايها المؤمن واشهد الله على حبكم جميعا في الله. واسأل الله ان يجمعنا بهذا الحب في دار كرامته السؤال الاول ما حكم سفر
المدرسة من الرياض الى احد ضواحيها مثل الخرج مع مجموعة من النساء في حافلة - [00:50:53](#)
بدون وجود محرم بسم الله. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فانه لا يجوز
للمؤمنة التي تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم - [00:51:12](#)
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر. ان تخرج من بيتها الى سفر يوم وليلة الا ومعها ذو محرم واما اذا كانت هناك رفقة مأمونة
فصح اقوى للعلماء انه لا يجوز السفر ولو وجدت الرفقة - [00:51:41](#)

لصريح قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر في الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة
يوم وليلة الا ومعها ذو حرمة. وفي رواية الا - [00:52:02](#)
ومعها ذو محرم. فلا يجوز لهن الخروج على هذا الوجه الا مع ذي محرم. والله تعالى اعلم ووردت اسئلة كثيرة ومتنوعة مفادها طلب
الدعاء من الشيخ وتأمين الحضور. فمنهم مبتلى بمرض واخر - [00:52:22](#)

مبتلى بفتنة في دينه واخر مبتلى بالسجن او بسجن قريب له وغيرهم من من الاشخاص الذين يطلبون من الشيخ ان يدعو لهم
بتفريج هم هم وتنفيس كربتهم ويرجوا من الجميع التأمين. فيتفضل فضيلة جزاه الله خيرا - [00:52:43](#)
اثر عن الامام احمد رحمة الله عليه انه جاءته امرأة فقالت يا امام ان ابني مريض فادعوا الله ان يشفيه فقال الامام احمد رحمة الله
عليه يا هذه انك مضطرة والله يجيب دعاء المضطرين - [00:53:02](#)

فلما خرجت المرأة رفع كفه وقال اللهم اشف مريضه فلا شك ان الناس فيهم ضعف ايمان ونخشى اننا لو دعونا استجيبت الدعوة قال
فرج الله كربتي بفلان وانت مضطر اصدق مع الله. يا هذا ان البلايا تحط بها الذنوب والرزايا. يا هذا لك خير من - [00:53:27](#)
دعوة ان ادعوك بالرضا عن الله جل جلاله. فكم من مبتلى مكروب نعمه الله في بلائه وكربه ورفع درجته انه يوم صبر وذكر وشكر.
اصبر على ما اصابك فان الله قال عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - [00:53:54](#)

اذا اردت ان ينعم الله عليك فاصبر فان الله يحب الصابرين. ولك منا دعوة ان شاء الله. اذا يسر الله اذا عن الاظهار والله هو المعين
عليها. ونسأل الله لجميع المسلمين والمسلمات ان يفرج همومهم وغمومهم - [00:54:14](#)
وان يحسن العاقبة لنا ولهم انه ولي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم وهذا سائل يقول هل يجوز السفر لبلاد الكفار لتلقي دورة في
مجال العمل؟ علما انها ليست ضرورية - [00:54:34](#)

اما بالنسبة للسفر الى بلاد الكفار من غير ضرورة فهو امر منصوص على تحريمه وانه لا يجوز للانسان ان يعرض نفسه ودينه للفتنة قد تخرج الى بلد مليء بالفتن فتبتلى بنظرة يبقى اثرها عليك وفتنتها عليك الى لقاء الله جل جلاله - [00:54:53](#)

والله اعرف رجل اتوسم فيه الخير من طلاب العلم. حدثني قبل الحج ببسيرة. انه كان قواما لليل كثير العبادة. كثير التلاوة للقرآن قال فشاء الله ان يسافر الى بلد ما - [00:55:17](#)

وان يكون طريق السفر عن طريق احدى البلاد الكافرة فنزلت في مطارها سويغات من بعد العصر الى بعد العشاء او من بعد الظهر الى بعد العشاء تقريبا يقول وكنت اغض بصري عن حدود الله ومحارمنا - [00:55:33](#)

قالت شاء الله جل وعلا لما جلس في المطار ورأى تلك المناظر الرهيبة من الفاتنات والعاريات قال فاخذت اقلب البصر فيهم عن غفلة حلف لي بالله العظيم انه من ساعته تلك الى الساعة التي جلس معي لم يجد لذة لتلاوة القرآن - [00:55:50](#)

وقيام الليل نسأل الله السلامة والعافية. رب نظرة واحدة تهلك الانسان في دينه. الى اين انت ذاهب؟ الى اين تذهب؟ اتبيع دينك اتبيع دينك بدنياك تعرض اعز شيء تملكه وانفس شيء تجده لفتنة الدين والدنيا والاخرة - [00:56:14](#)

فاتق الله في نفسك واحمد الله على العافية. والله انك في نعمة كم من قلوب تقطعت لو ان الله اعطاها ما اعطاك فاحمد الله على العافية. فان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:36](#)

وسأله فقال يا عم رسول الله سل الله العافية. يا عم رسول الله سل الله العافية. فاسأل الله العافية. خاصة فمن كان فاذا طلب فاذا دعي الانسان بالسفر الى بلاد كفر او بلاد فتنة فانه لا يجوز له ان يعرض - [00:56:56](#)

نفسه للفتنة وعليه ان يتقي الله جل وعلا في دينه ان يتعرض لهذه الفتنة التي تشقيه وترضيه. اما اذا كان اضطر فالمنبغي عليه ان يجعل ذلك الى غيره ما استطاع اليه سبيلا. فان اضطر للسفر والزم به فهو على حالته - [00:57:16](#)

اما ان يغلب على ظنه انه لو خرج الى ديارهم انه يفتن في دينه فلا يحل له الخروج ابدا. واما ان يغلب على ظنه ان يحافظ على دينه فيجوز ان يخرج مضطرا لا مختارا. والله تعالى اعلم - [00:57:36](#)

وهذا سائل يقول ما هو علاج الفتور وضعف الايمان امران اذا وفق الله لهما حاز الانسان بهما الهمة في طاعة الله ومرضاة الله كثرة الدعاء ان تدعو الله ان يجعلك صالحا وعبدا مفلحا - [00:57:55](#)

قانتا لطاعة الله ومرضاة الله جل وعلا. فان الله هو الذي يهب الصلاة. وهو الذي بيده الريح والنجاح جل جلاله. تضرع الى الله في سجودك بين الاذان والاقامة في الاسحار في مظان الاجابة. قل اللهم اني اسألك ان تهدي قلبي. وان تنور - [00:58:16](#)

بطاعتك قلبي. اللهم اني اسألك نورا في قلبي ونورا في يدي ونورا في لساني. اسأله ان يجعلك من عباده الصالحين حتى تكون عندك الهمة والحافز على مرضاة الله وطاعة الله. اما الخصلة الثانية - [00:58:36](#)

ما هي سبب من الاسباب؟ اذا قذفه الله في القلوب تحركت الى الطاعات بهمة ونشاط وتوفيق من الله جل جلاله الاوانها ذكر الاخرة فمن اكثر من ذكر الاخرة عمر الله وقته بطاعته جل جلاله. اكثر من ذكر الموت اكثر من ذكر الاخرة اكثر من ذكر - [00:58:53](#)

القبور اكثر من ذكر هول البعث والنشور. واكثر من ذكر الصراط وزلته. والحساب ودقته. والسؤال ومؤنته فان ذلك يهذب اخلاق المؤمنين. ويشوق القلوب الى رحمة الله رب العالمين. ما زالت الاخرة باهلها - [00:59:16](#)

وتذكرهم حتى قومت اخلاقهم. وثبتت في طاعة الله اقدامهم. فلن تجد انسانا يكثر من ذكر الاخرة الا وجدت لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وجسدا يتقلب في طاعة الله ومرضاة الله. امران الدعاء وكثرة ذكر الاخرة - [00:59:36](#)

فمن وفقه الله لهما قويت همته في الطاعة والخير. والله تعالى اعلم هذا سائل يقول لا قارب سوف يسافرون الى الخارج وسوف يكون عندهم من المعاصي ما الله به عليهم مثل نزع الحجاب والعباءة - [00:59:56](#)

اه فما هو واجبي نحوهم؟ وهم سوف يسافرون مع عائلتهم. وسوف يصلهم شريط هذه المحاضرة ان شاء الله. نرجو التوجيه. بسم الله الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [01:00:14](#)

اما بعد فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم في هذا المكان الطيب المبارك ان يمن على المسلمين بالتوبة النصوح من هذا البلاء نسأل

الله العظيم ان يعافي من ابتلي بالصبر الى الخارج لمحارم الله ان يمن عليهم بالتوبة. وان يمن عليهم بالهداية والاستقامة -

[01:00:33](#)

الخوف منه. اخي في الله ان الله سائلك عنهم وسيسألك عن هذه القلوب البريئة خاصة من الصغار الذين تبعوا في هذا لهذه المعصية

التي توجب سخط الجبار اخرجي اليهم بنور الايمان. وذكرهم بالله والرحمن - [01:00:53](#)

وبين لهم ما هو فيه من الخطأ والزلل. واعلمهم ان الله يسمعهم ويراهم. وانهم اذا خرجوا والله رقيب وشهيد. وان عليهم الرقيب

والعتيد ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد - [01:01:15](#)

ليعلموا ان الله مطلع عليهم. لا تخفى عليه خافية منهم. ما هذا؟ ايعبد الرب هنا وينسى هناك ايخشى الرب هنا وينسى هناك يهاب

الرب هنا ويجحد هناك اين الايمان الذي يزع الانسان حيثما كان اين الخوف من الله جل وعلا؟ يا هذه ان القيتي الحجاب فان لك -

[01:01:35](#)

بين يدي رب الارباب. يا هذه ان الوجه الذي الذي نظره الله لا يأذن بالنظرة الفاتنة اليه ولتعرضن على الله في يوم لا ينفع فيه مال ولا

بنون لكي تسألي لكي تحاسبي لكي ترهني عن كل نظرة نظرت اليك وفتنت اذ نظرت اليك - [01:02:07](#)

يا هادي ان الله يغار على ان الله يغار على دينه. ان الله يغار على ايمانك به الذي في قلبك فاتق الله ان تسلي نور الايمان. فكم من

اناس خرجوا من الايمان ما عادوا اليه بعافية. فاتق الله - [01:02:33](#)

اتق الذي يعلم السر واخفى. اتق الله الذي يعلم النجوى. واعلمي ان الاموال ليست لاعتداء حدود الله. فلان شكرتها بارك الله لك فيها.

ولئن كفرتها تأذن الله عز وجل بمحق بركته منها ثم لتحملن اثقالها ولترهن بين يدي الله بتبعاتها وسيئاتها - [01:02:53](#)

يا هذه هل نظرت الى ما مضى؟ فكم القيتي الحجاب؟ وكم استخففت برب الارباب؟ اما ان لك من توبة تجددن فيها العهد فتنبين

الى الله بالقاء الحجاب عل الله ان يعيد الى الوجه - [01:03:23](#)

نظرته فلا يعمى يوم الوقوف بين يديه. ولا ولا تكوني باسرة يوم العرض عليه. نسأل الله العظيم ان رب العرش الكريم ان يسلمنا من

هذه الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [01:03:43](#)

وليعلم كل انسان واهله اولاده ان الله سائله سائله عن اهله واولاده يوم خرجوا الى دار الفتن والله لتسألن عن قلوب البريئة

خاصة قلوب الابناء والبنات. يوم خرجت منهم دون خوف من الله - [01:04:00](#)

ولا خشية من الله يوم خرجت من بيتك تظن ان الله لا يسمعك ولا يراك. تظن ان الله لا يؤاخذك فيما انت قادم عليه.

ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [01:04:22](#)

ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتن من الخاسرين. فان يصبروا في النار مثنى لهم وان يستعسبوا فما هم من المعتدين.

فاتق الله اتق الله في ابنائك وبناتك. اكان لنعمة ربك عليك ان تزج بهم في الفتن والمحن. اكان شكر نعمة الله عليك بالولد ان ينظر الله

اليك - [01:04:42](#)

قد اتخذته مطية لمعاصي الله وحدود الله. نسأل الله السلامة والعافية. ونسأل الله ان يمن علينا وعلى جميع المسلمين بالتوبة

النصح. والله تعالى اعلم وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت بها القلوب وذرقت منها العيون - [01:05:12](#)

موعظة فضيلة الشيخ نختم بها هذه المحاضرة جزاك الله خيرا الله المستعان ماذا يقال في هذا الزمان الذي عظمت فتن واشتدت

فيه محنة ولم يبق فيه الا الفرار الى الله. لقد عظمت الفتن والمحن حتى اصبح المؤمن غريبا بين اخوانه وخلته - [01:05:35](#)

الا وان من خير المواعظ واعظها واصدقها. الوعظ الوصية بتقوى الله جل اخواني في الله ان الله جمع بين قلوبنا بالدين والف بينها

في طاعة الله رب العالمين. فلان كان مني كلمة ان اذكركم بحق هذا الدين علينا - [01:06:02](#)

فان الله جمع به بين قلوبنا والف به بين ارواحنا. فالله الله في اخوة الاسلام الله الله في الحب في الله. الله الله انظر ان نظرت الى

اخوانك الصالحين. فكان بينك - [01:06:28](#)

فدخل الشيطان بينك وبينهم ففرق القلوب عن طاعة رب العالمين. اذكركم قبل لقاء الله بواجب الاخوة الله ان القلوب تفرقت ان

القلوب تفرقت والاحبة تمزقت ولم يبقى الا ان يقال للجميع ان اتقوا الله اتقوا الله - [01:06:48](#)
وفي انفسكم واتقوا الله في اخوانكم. اوصيكم ايها الاحبة في الله. بالاجتماع على كلمة الله والتواد والتراحم لله وفي الله. اوصيكم
بسلامة الصدور. لله العظيم الغفور. حتى تعود للهداية لذتها وتجد القلوب خشوعها ويجد الانسان ثمرتها. فلنتق الله في انفسنا -

[01:07:12](#)

ولنتقي الله في اخواننا. اما الوصية الاخيرة فليس هناك اعظم من الزيادة من الخيرات. الا وان قام الليل مطية الصالحين. وخلق عباد

الله المتقين. اوصيكم بالركعات بين يدي الله الواحد - [01:07:42](#)

الواحد القهار اذا جاءت الاسحار وغاب العبد عن الانظار فليكن لك فيها ركعة او سجدة تتلقف فيها من الله الرحمات وتجد فيها من الله

البركات ليكن لك فيها الصدع بالدعوات فما اطيب قيام الليل - [01:08:02](#)

على اهله طيبهم احياء وامواتا. حتى خبطوا بجنان النعيم. والرضوان المقيم. اللهم انا نسألك كما جمعتنا على طاعتك. ان تجمعنا في

دار كرامتك. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[01:08:22](#)

[01:08:52](#) -